

الفصل الخامس عشر

غزوة بدر الموعد، أو بدر الصغرى (١)

وذلك أن أبا سفيان لما أراد أن ينصرف يوم أحد: نادى الموعد بيننا وبينكم بدرُ الصَّفراءِ رأسَ الحول نلتقي بها فنقتل، فقال رسول الله (ﷺ) لعمر: «قُلْ نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فافترق الناس على ذلك، وتهيات قريش للخروج، فلما دنا الموعد كره أبو سفيان الخروج وقدم نعيم بن مسعود الأشجعي مكة، فقال له أبو سفيان: إني قد واعدتُ محمدًا وأصحابه أن نلتقي ببدر، وقد جاء ذلك الوقت، وهذا عامٌ جَدْبٌ، وإِنَّمَا يُصَلِحُنَا عَامٌ خِضْبٌ، وأكره أن يخرج محمد ولا أخرج فيجترىء علينا فنجعل لك عشرين فريضة يضمنها لك سُهَيْل بن عمرو على أن تقدم المدينة فَتُحَدَّلْ أصحاب محمد، قال: نعم. ففعلوا وحملوه على بعير، فأسرع السَّير، وقدم المدينة فأخبرهم بجمع أبي سفيان لهم وما معه من العدة والسلاح.

فقال رسول الله (ﷺ): «والذي نفسي بيده لأُخْرَجَنَّ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ معي أحد». واستخلف رسول الله (ﷺ) على المدينة عبد الله بن رواحة،

(١) - انظر:

- الكامل في التاريخ ١٧٥/٣-١٧٦
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٢٠٤/٣
- المغازي للواقدي ٣٨٤/١
- السيرة النبوية ١٦٠/٣ .
- البداية والنهاية ٨٩/٤ .